بسم الله الرحمن الرحيم

بداية المخطوطة

وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية

قطاع الإفتاء والبحوث الشرعية

إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية

بطاقة تعريفية بالمخطوطات المصورة

رقم الحفظ: م ٢٥٠ **الموضوع:** السيرة

العنوان : فائدة تتعلق بغوص قدم الرسول ((صلى الله عليه وسلم)) في الحجر

المؤلف : إبن همات

عدد الأوراق : ٣ ق

المصدر : مكتبة الغازي خسروبيك - سراييفو **الرقم:** ١ / ٣٧٥

الملاحظات :

جهة الورود : مشتراه من شامل الشاهين سنة ١٤١٨هـ

فائـــــدة تتعلق بخوص قدم الرســـول (صلى الله عليه وســـلم) فى الحجر

لابن همـــــا ت

تم تصـــوير هذه النســـــخة من مكتبة الغازى خســـرو بك فى مدينة ســـــراييفو

بجمهورية بوســـنا ليوغســـــلا فيـــة

وذلك عام ١٤١١ هـ ، ١٩٩٠ م

فائدة قال من ذكر كثيرا من المداح انه صلى
عليه وسلم كان اذا سئل عن شيء غضب
فلم يجب فيه ولا وجود لذلك في شيء من الحديث
البتة وقد ذكره الامام برهان الدين المناوي
بالنون الدمشقي رحمه الله تعالى وجزم بعدم
وروده والشيخ رحمه الله تعالى في فتاويه
قال انه لم يقف له على اصل ولا سند ولا راى
من خرجه في شيء من كتب الحديث وناحيت به
الشيخ رحمه الله تعالى وقد راجعت
الكتب التي ذكرها في اخر الكتاب فلم اجد من ذكر
ذلك فيها لا يوجد في كتب الحديث والتواريخ
كيف يصح ينسبه الى من صلى الله عليه و
سلم اهـ ونحوه للشيخ شمس الدين
العلقمي وجزم به الجامع فقد وقع في نسختنا
الحافظ المنوفي ان الحافظ السيوطي ذكر
في الخصائص بعد ان حكى الحافظ زين الدين
هذا وان حكاه الزين عن [illegible]

فائدة قال ش ذكر كثير من المداح انه صلى الله عليه وسلم كان اذا مشى على الصخر غاصت قدماه فيه ولا وجود لذلك فى كتب الحديث البتة وقد انكره الامام برهان الدين التاجى بالنون الدمسقى رحمه الله تعالى وجزم بعدم وجوده والشيخ رحمه الله تعالى فى فتاويه وقال انه لم يقف له على اصل ولا سند ولا رآى من خرجه فى شئ من كتب الحديث وناهيك باطلاع الشيخ رحمه الله تعالى وقد راجعت الكتب التى ذكرها فى آخر الكتاب فلم ار من ذكر ذلك فشئ لا يوجد فى كتب الحديث والتواريخ كيف يسوغ نسبته للنبى صلى الله عليه وسلم انتهى ونحو ذلك للشيخ شمس الدين العلقمى فى حاشيته الجامع

قلت وذكر شيخنا الحافظ المتبولى ان الحافظ السيوطى ذكر فى الخصائص من حديث الحافظ رزين ما يرد هذا وان حديث رزين وان كان ضعيفا لسند لكن تلقته الناس بالقبول وتلقى الناس للحديث الضعيف بالقبول مما يقويه الى غير ذلك ونص شيخنا بعد ذكر ما تقدم عن الفاسى والعلقمى قلت سبحان من لا ينسى ولقد عجبت من هؤلاء السادة كل العجب ووجه ذلك ان الشيخ الحافظ جلال الدين السيوطى ذكر فى الخصائص الصغرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما وطئ على الصخر الا وأثر فيه وعزاه للحافظ رزين العبدرى انتهى وقال الامام العالم العلامة شهاب الدين القسطلانى فى المواهب اللدنية كان صلى الله عليه وسلم اذا مشى على الصخر غاصت قدماه فيه كما هو مشهور قديما وحديثا على الالسنة ونطق به الشعراء فى منظومهم والبلغاء

والبلغاء فى منثورهم مع اعتضاده بوجود اثر قدمى الخليل فى حجر المقام المنوه به فى التنزيل فى قوله تعالى آيات بينات مقام ابراهيم البالغ تعيينه وانه اثره مبلغ التواتر القائل فيه ابو طالب ومطئ ابراهيم فى الصخر وطيئه على قدميه حافيا غير ناعل وبما جاء فى البخارى من حديث ابى هريرة رضى الله تعالى عنه من بخرة تأثير طرب موسى فى الحجر سبتا او سبعا اذ قربوه لما اغتسل اذ ما خص نبينا شئ من المعجزات والكرامات الا ولنبينا صلى الله عليه وسلم على ما فيل فى مسجد بطيبة حتى عرف المسجد بها بحيث يقال له مسجد البغلة وماذاك الا لاثرة الساري فيها لكون ذلك اقوى فى الآية واوضح فى الدلالة على اتيان هذه الاية التى اوتيها الخليل فى حجر المقام على وجه اعلى منه بل قاله الزبير بن بكار فيما نقله المجد الشيرازى فى المغانم الطابية بعد ذكره لحافر البغلة و مسجده وفى غزو هذا المسجد المذكور اثر كأنه اثر مرفق يذكر انه عليه الصلوة والسلام اتكأ عليه ووضع مرفقه عليه وعلى حجر آخر اثر الاصابع انتهى قلت قال العلامة الحجة العمدة السيد الشريف السمهودى فى تاريخه الذى ما الف فى بابه مثله مسجد بنى ظفر من الاوس شرقى البقيع بطرف الحرة الغربية ويعرف اليوم بمسجد البغلة روى ابن ابى شيبة عن الحارث ابن سعيد بن عبيد ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم صلى فى مسجد بنى ظفر ورواه ابن زبالة ويحيى بن جعفر بن محمود بن محمد بن اسلم وروياه عن ادريس بن محمد بن يونس بن محمد الظفرى عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس على الحجر الذى فى مسجد بنى

ظفر وان زياد بن عبيد الله كان امر بقلعه حتى جاءته مشيخة بني
ظفر واعلموه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس عليه فرده فقال
فقل امراة تجلس عليه الا ما حملت فالحي عقبه وادركت الناس
بالمدينة يذهبون بنسائهم حتى ربما ذهب بهن الليل فيجلسن على
الحجر قال السيد واصله ما روى الطبراني في رجال ثقات عن محمد بن
فضالة وكان ممن صحب النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى
الله عليه وسلم اتاهم في مسجد بني ظفر فسجد على الصخرة التي
في مسجد بني ظفر اليوم ومعه عبد الله بن مسعود ومعاذ بن
جبل واناس من اصحابه وامر النبي صلى الله عليه وسلم قارئا
فقرأ حتى اذا جاء هذه الآية فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا
بك على هؤلاء شهيدا فبكى النبي صلى الله عليه وسلم حتى اخضلت
لحيته فقال اى رب شهيد على من انا بين ظهرانيه فكيف بمن لم ار قال
السيد وليس بهذا المسجد اليوم حجر يجلس عليه الا ما في كتف
بابه عن يمين داخله قال المطرزي وعند هذا المسجد آثار
في الحرة من جهة القبلة يقال انها اثر حافر بغلة النبي صلى الله
عليه وسلم وفي غربيه ان غربي اثر الحافر اثر على حجر كانه اثر مرفق
يذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم اتكأ عليه ووضع مرفقه الشريف
عليه وعلى حجر آخر اثر اصابع والناس يتبركون بها ووصف
ابن النجار هذا المسجد في زمنه وقال انه يعرف بمسجد البغلة وانه
وانه خراب وفيه اسطوانة واحدة وحوله نشز من حجارة فيها اثر
يقولون انه اثر حافر بغلة النبي صلى الله عليه وسلم انتهى قال السيد
وبه حجر رخام فيه خلد الله الامام ابا جعفر المنصور المنصر بالله
عمر سنة ثلاثمائة وستمائة وذرعته وكان مربعا طوله من القبلة
الى الشام احد وعشرون ذراعا من المشرق للمغرب مثل ذلك انتهى
قلت وفات القسطلاني وغيره ما رواه الحافظ ابو نعيم في دلائل
النبوة والبيهقي ان في بعض شعاب مكة حجرا امم استروح اليه النبي
صلى الله عليه وسلم في صلاته فلان له الحجر حين اثر فيه بذراعيه
وساعديه وذلك مشهور وروينا ايضا انه صلى الله عليه وسلم
استتر من المشركين يوم احد فمال برأسه الى الجبل ليخفي شخصه عنهم
فلان الله له الجبل حتى دخل فيه رأسه وما وقع في حديث الهجرة لسراقة
ابن جعشم صحيح مشهور وما ذكره السهيلي من حديث مسجد البغلة وما
فيه ذكرها الزرقي وغيره والله اعلم واما حديث الحافظ ابن زبر
فسنده ضعيف ولا يلزم من ضعف السند ضعف المتن وقد تلقى ذلك
بالقبول وتلقي العامة للحديث الضعيف بالقبول يقويه ويصير حجة كما مر
في الاحكام وغيرها نص عليه الامام الشافعي رحمه الله تعالى وقد اعتضد
هذا الحديث بما ذكرناه من الشواهد كما ترى فظهر بل ثبت ان للحديث اصلا
والله الموفق وهو حسبي ونعم الوكيل انتهى

نهاية المخطوطة